

- 1 لَأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ وَيَخْتَارُ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ، وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَتَقْتَرِنُ بِهِمُ الْعُرَبَاءُ وَيُنْضَمُونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.
- 2 وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ، وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عِبِيدًا وَإِمَاءً، وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَسْلُطُونَ عَلَى ظَالِمِيهِمْ.
- 3 وَيَكُونُ فِي يَوْمٍ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنْ انْزِعَاجِكَ، وَمَنْ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتَعِيدْتَ بِهَا،
- 4 أَنْتَ تَنْطِقُ بِهَذَا الْهَجْوِ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ: «كَيْفَ بَادَ الظَّالِمِ، بَادَتِ الْمُعْطِرِسَةُ؟
- 5 قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ، قَضَيْبَ الْمُسَلِّطِينَ.
- 6 الضَّارِبُ الشُّعُوبَ بِسَخَطٍ، ضَرْبَةً بِلَا قُنُورٍ. الْمُسَلِّطُ بِعَضَبٍ عَلَى الْأُمَمِ، بِاضْطِهَادٍ بِلَا إِمْسَاكِ.
- 7 اسْتَرَاخَتْ، اطْمَأَنَّتْ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرْتُمًا.
- 8 حَتَّى السَّرُوفِ يَفْرَحُ عَلَيْكَ، وَأَرْزُ لُبْنَانَ قَائِلًا: مُنْذُ اضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعُدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ.
- 9 الْهَاوِيَّةُ مِنْ أَسْفَلٍ مُهْتَزَّةٌ لَكَ، لِاسْتِقْبَالِ قُدُومِكَ، مُنْهَضَةٌ لَكَ الْأَخِيلَةَ، جَمِيعَ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ كُرَاسِيهِمْ.
- 10 كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتَ أَيْضًا قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرَنَا وَصِرْتَ مِثْلَنَا؟
- 11 أَهْبِطِي إِلَى الْهَاوِيَّةِ فَخُرْكِ، رَنَّةُ أَعْوَادِكَ. تَحْتَاكَ تَفْرَشُ الرَّمَّةِ، وَغَطَاؤُكَ الدُّودُ.
- 12 كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةَ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قَطَعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟
- 13 وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ.
- 14 أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.
- 15 لِكَيْتَكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَاوِيَّةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ.
- 16 الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَزَلَتِ الْأَرْضُ وَرَعَزَعَ الْمَمَالِكُ،
- 17 الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَفْفَرٍ، وَهَدَمَ مَدُنَهُ، الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟
- 18 كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِأَجْمَعِهِمْ اضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ.
- 19 وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طَرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَعَصِيٍّ أَشْنَعٍ، كَلِيَّاسِ الْقَتْلَى الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ، الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ، كَجَنَّةِ مَدُوسَةٍ.
- 20 لَا تَتَّحِدُ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ، فَتَلَّتْ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
- 21 هَيُّوا لِيْنِيهِ قَتْلًا بِإِثْمِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرْتُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مُدْنًا.
- 22 «فَأَقُومُوا عَلَيْهِمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. وَأَقْطَعْ مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبَقِيَّةً وَنَسْلًا وَذُرِّيَّةً، يَقُولُ الرَّبُّ.
- 23 وَأَجْعَلْهَا مِيرَاثًا لِلْقُنُودِ، وَاجَامَ مِيَاهِ، وَأُكْنَسْهَا بِمَكْنَسَةِ الْهَلَاكِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»
- 24 قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يَنْبُتُ:
- 25 أَنْ أَحْطَمَ أُسُورَ فِي أَرْضِي وَأُدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي، فَيَرْوَلَ عَنْهُمْ نِيرُهُ، وَيَرْوَلَ عَنْ كَيْفِهِمْ جَمْلُهُ.»

سفر اشعيا

26 هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضَى بِهٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.

27 فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يُبْطِلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟

28 فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ:

29 لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الضَّارِبَكَ انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ أُفْعَانٌ، وَتَمَرَّتُهُ تَكُونُ تُعْبَانًا مُسَمًّا طَيَّارًا.

30 وَتَزْعَى أَبْكَارُ الْمَسَاكِينِ، وَيَرِيضُ الْبَائِسُونَ بِالْأَمَانِ، وَأُمَيْتٌ أَصْلَكَ بِالْجُوعِ، فَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكَ.

31 وَلَوْلَ أُيُّهَا الْبَابُ. اصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ: قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا فِلِسْطِينَ، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ، وَلَيْسَ شَأْدٌ فِي جِيُوشِهِ.

32 فِيمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الْأُمَّمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ صِهْيُونََ، وَبِهَا يَحْتَمِي بَائِسُو شَعْبِهِ.